

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل م د) في علم اجتماع

بعنوان:

فاعلية البروتوكول الصحي في المؤسسات التربوية
دراسة ميدانية بمتوسطة مولاي بن شريف - سيدي علي -

تحت إشراف الأستاذة:

- إسعد زهوني فايذة.

من إعداد الطالبة:

- كنان فاطيمة.

لجنة المناقشة:

رئيسا

د/ عرابي حسان

مؤظرا

أ.د/ إسعد فايذة زهوني

مناقشا

د/ بلعربي عبد القادر

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

"اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً"

باسم الواحد الاحد، أتقدم بخالص الاحترام والتقدير

وأهدي ثمرة جهدي إلى والدي الكريمين،

وإلى كل إخوتي كل باسمه وإلى كل عائلتي من الجدة العزيزة

إلى آخر برعم في العائلة وإلى كل أصدقائي في العمل

إلى كل طاقم متوسطة الشيخ مولاي بن شريف وإلى كل زملائي في الجامعة

وخاصة طلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي.

تشكرات

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العلم ونور عقولنا به،

ووفقنا ويسر لنا في إتمام درب دراستنا

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذة علم الاجتماع

وإلى كل أستاذ أشار علي بمعلومة طيبة وساعدني في انجاز هذا العمل.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة: "الفاضلة زرهوني"

على قبولها إشرافها علي هذه المذكرة.

الفهرس

رقم الصفحة

المحتوى

تشكرات

الاهداء

الفهرس

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

01	المقدمة
01	1- الإشكالية
02	2- الفرضيات
02	3- أهمية الدراسة
02	4- دوافع وأهداف الدراسة
03	5- منهجية البحث وتقنياته
03	6- الاجراءات المنهجية للدراسة
03	7- تحديد المفاهيم الفاعلية
03	8- صعوبات البحث
04	9- الدراسات السابقة

الفصل الأول: فيروس كورونا والبروتوكول الصحي

09	تمهيد
10	1-تعريف فيروس كورونا
10	1-1 تعريف كوفيد19
11	1-2 أعراض فيروس كورونا
12	1-3 تطور فيروس كورونا
14	1-4 سلالات فيروس كورونا

17	1-5 أسباب كورونا
19	1-6 فيروس كورونا الاكتشاف
20	2- البروتوكول ونشأته
20	2-1 تعرف البروتوكول
21	2-2 نشأة البروتوكول
21	2-3 تعريف الصحة
22	2-4 تعريف البروتوكول الصحي
22	2-5 البروتوكول الصحي في المدارس الجزائرية
23	2-6 ثقافة البروتوكول الصحي في المجتمع الجزائري
23	2-7 الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة
25	2-8 هكذا سيتم تطبيق البروتوكول الصحي في المؤسسات التعليمية

الفصل الثاني: المؤسسات التعليمية

28	تمهيد
28	1-تعريف المؤسسات التعليمية
29	2- أهمية المؤسسة التعليمية
30	3-وظائف المؤسسة التعليمية

الجانب التطبيقي

الدراسة الميدانية

33	1-تقديم مجتمع البحث
33	2-تحليل المقابلات
40	3- استنتاج
43	الخاتمة
46	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمة:

كان ظهور جائحة كورونا دون سابق إنذار، ولم يفرق بين دولة غنية ودولة فقيرة، فالكل كان في وضع الدهشة والحيرة، هذا ما جعل النابهين والقادة وصناع القرار العمل على تهيئة مجتمعاتهم من أجل تخطي مخلفات الجائحة بكل ثقة وبأهون التكاليف. مما ألزمها اتخاذ إجراءات مختلفة للوقاية من هذه المخلفات وعلى رأسها غلق أبواب مدارسها شهورا وأجبت عطلة إجبارية على المعلمين والمتعلمين على حد سواء. وبذلك فرضت جائحة كورونا أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ. مما جعل الدول تجد حلولاً بديلة حتى لا يبقى التلاميذ بدون تعليم، من بينها الإقرار بنظام التعليم عن بعد باستعمال مختلف الوسائط الإلكترونية، ومع ذلك فإنه لم تتمكن هذه الحلول البديلة من ضمان التعليم للجميع. وهذا ما أوضحته الإحصائيات الحديثة ان ما يقارب 450 مليون متعلم لم يستفيدوا من التعلم عن بعد مما يعني ان الفضاء المدرسي سيظل هو الأساس في مزاولة التعلم.

والجزائر كغيرها من الدول كانت ملزمة باتخاذ تدابير وقائية مختلفة في مختلف القطاعات الحياتية، وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم.فرضت جملة من التدابير الوقائية كبروتوكول صحي ألزمت المؤسسات التربوية وغيرها باتباعه كشرط ضروري لإعادة فتح المرافق والمؤسسات التربوية وعودة التلاميذ لمقاعد الدراسة. فكان فتح المدارس في شهر سبتمبر 2020 قراراً جريئاً وشجاعاً أخذته الدولة، من أجل دعم استمرارية التعليم بالحرص على تطبيق نص البروتوكول الصحي والالتزام به، وتنطوي تحته مجموعة من الاجراءات والتدابير للحد من نقشي الفيروس.

إن موضوع البروتوكول الصحي وجائحة كورونا من المواضيع الحديثة، لذلك فإن الدراسات حولها قليلة جداً وإن وجدت فإنها تركز على الناحية الطبية أو القانونية ومن بين أهم الدراسات التي تطرقت للجائحة:

- دراسة عزيز عدنان علي¹ الموسومة ب"جائحة كورونا كوفيد19 وتأثيرها على الدولة والعلاقات الدولية" وتطرق فيها الباحث لكيفية تأثير جائحة كورونا على الدولة من مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الأمنية، وتداعيات ذلك على أنماط العلاقات الدولية كما تطرقت إلى آثار الجائحة على قضايا النظام الدولي المختلفة وعلاقة الدول بهذه المنظمات.

- دراسة حول وسائل الاتصال الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا كوفيد19 وهي دراسة نشرت في المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام من تقديم الدكتور رياض حمدوش والأستاذ أحمد دغلس من جامعة قسنطينة وهي دراسة ميدانية وقد حاول من خلالها الباحثان معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام وفي تسيير أزمة كورونا، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج:²

* لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في تعبئة الرأي العام وتوجيهه في ظل أزمة كوفيد 19.

* جعلت وسائل التواصل الاجتماعي الأفراد في ظل جائحة كوفيد 19 على قدر الاهتمام بهذا الوباء.

ورغم أن العديد من الدراسات تعرضت لموضوع الجائحة سواء في العلوم الاقتصادية أو السياسية أو الطبية ، أو الاجتماعيةفكل نظر إليها من زاويته وبإختصاصه إلا أنها تبقى دراسات محدودة نظرا لكون الجائحة جديدة وحديثة أما الحديث عن البروتوكول الصحي يبقى فقط عبارة عن قرارات تصدرها الجهات المعنية ولم يتم التطرق إليه في الدراسات. لذلك

¹- عزيز عدنان علي، جائحة كورونا كوفيد 19 وتأثيرها على الدولة والعلاقات الدولية، رسالة ماجستير جامعة تكريت العراق، 2021.

²- رياض حمدوش، أحمد دغلس، وسائل الاتصال الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد3، العدد1، سنة 2020، ص 171.

حاولنا التطرق للموضوع بربط الجائحة بالبروتوكول الصحي ودراسة كيفية تطبيقه واحترامه في إحدى المؤسسات الحساسة وهي المؤسسات التربوية ومعرفة درجة الوعي عند التلاميذ والتربويين بهذا البروتوكول. فصغنا إشكاليتنا كالتالي:

- هل احترمت المؤسسات التربوية البروتوكول الصحي؟

- كيف تم تطبيق هذا البروتوكول داخل المؤسسات التربوية؟

الفرضيات:

* احترمت المؤسسات التربوية البروتوكول الصحي الذي أقرته الوزارة الوصية وعملت به.

* طبقت المؤسسات التربوية البروتوكول الصحي بصرامة وجدية وعيا منها بخطورة الجائحة.

3- أهمية الدراسة:

ان الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والبحث فيه هو تطبيق البروتوكول الصحي في المؤسسات التربوية الذي أصبح الشغل الشاغل في هذه الفترة وفي كل انحاء العالم وتكمن أهمية الموضوع في:

- موضوع جديد في الدراسات العلمية

- إلقاء الضوء على درجة الوعي في الأسرة التربوية بتطبيق البروتوكول الصحي.

- معرفة أهم النقائص التي وجدتها المؤسسات في تطبيق البروتوكول.

- التحسيس بأهمية البروتوكول واحترامه.

4- دوافع وأهداف الدراسة:

من بين دوافع اختيار الموضوع ما أتسببت فيه الجائحة من وفيات على مستوى العالم نتيجة عدم احترام البروتوكول الصحي في بعض الدول، كان سببا في البحث عن خبايا الموضوع.

أما من الأهداف لكون الموضوع مهم يتمثل في خلق روح الثقافة الصحية في الأطفال وتوعيدهم على احترام البروتوكول لتجنب العدوى وتنظيم حياتهم مستقبلا.

باعتبار فيروس كوفيد 19 مستجد يضع القائمين امام تحديات ورهانات لمستجدات وطوارئ لم يحضر لها مسبقا يمكن الدخول في سباق مع الزمن من اجل التحضير والاستعداد لمواجهة ما يطرأ وفي هذا الصدد وخاصة ما يتعلق بالجانب الصحي وما يتطلبه من اجراءات وتدابير وقائية.

5- منهجية البحث وتقنياته:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، من اجل الظاهرة المدروسة والإحاطة بمجمل جوانبها وعناصرها، أما التقنية المستعملة في البحث هي تقنية المقابلة، حيث تعد المقابلة أسلوب أساسي من أساليب جمع البيانات والمعلومات لدراسة الموضوعات المختلفة، فالمقابلة إذن هي اتصال مع فرد آخر وجها لوجه، وذلك بهدف جمع البيانات أو المعلومات حول أو وجهة نظر الشخص لموضوع ما عن طريق طرح الأسئلة ونوع المقابلة المستعملة في البحث هي المقابلة الموجهة احتوت على مجموعة من الأسئلة (11) سؤالا تمحورت حول إشكالية الدراسة، حاولنا من خلالها الإحاطة بالجوانب والعناصر المكونة لها.

6- الاجراءات المنهجية للدراسة:

• مجتمع البحث:

أجريت هذه الدراسة بمتوسطة الشيخ مولاي بن شريف بسيدي علي من 05 إلى 15 جوان 2021 كانت العينة قصدية تتكون من مجموعة من موظفي المؤسسة.

7- تحديد المفاهيم:

– الفاعلية: لغة من الفعل فعل أي قام بفعل ما.

– التعريف النظري: تعرف الفاعلية على أنها نشاط يقوم به الفاعل على مختلف

المستويات وحسب الموضوع المعالج.

- مفهوم البروتوكول الصحي:

لغة:

بروتوكول كلمة اصلها الاسم بروتوكول في صورة مفرد و جذعها و جذرها بروتوكول.

تعريف ومعنى البروتوكول في معجم المعاني الجامع :

مسودة اصلية تصاغ على اساسها معاهدة او اتفاقية ، وثائق و محاضر .

معنى البروتوكول الصحي في قاموس معاجم اللغة :

صحي: صحى ، صحا ، اسم منسوب الى صحة ، خدمات عناية صحية ، و صحي

يصحى، و صحا فهو صاح افاق استيقظ و تنبه.¹

مفهوم الجائحة :

لغة: معنى الجائحة في قاموس الوسيط للغة العربية، المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله ويقال سنة جائحة، جذبة غبراء، قاحلة وفي اصطلاح الفقهاء ما اذهب الثمرة او بعضه من افة ساموية والجائحة العظيمة التي تجتاح الاموال او تستاصلها كلها: اجتاحة، اكتسحت وغمرت.

والجائحة اسم فاعل مؤنث جمعها جوائح وجائحات، وجاح الله المال واجاحه : اهلكه، ويعرفها الجوهري في صحاحه انها: (الجوح الاستئصال و منه الجائحة وهي الشدة التي تجتاح المال). وعليه فقد اتفق جمهور اللغويين القدامى ان الجائحة هي ما يجتاح المال بمختلف انواعه واشكاله فالجائحة متلفة للمال والنفس وغيرهما.

¹ - عادة حلايمية، أكتوبر 2016، <https://www.mawd03.com>، 18:10، 2021-09-11.

ويعرفها الجوهري في صحاحه بأنّها: " الجو والاستئصال ومنه الجائحة، وهي الشدة التي تحتاج المال"، وعليه فقد اتفق جمهور اللغويين القدماء على أن: "الجائحة هي ما يحتاج المال بمختلف أنواع وأشكاله فيفنيه، فالجائحة متلفة للمال والنفس وغيرها".¹

اصطلاحاً:

في الاصطلاح للجائحة تعاريف كثيرة، عرفتھا منظمة الصحة العالمية: (بكونها مرض يشكل أحداث يتعذر التنبؤ بها ولكنها متكررة، ويمكن ان تؤثر تأثيراً بالغاً على الصحة والمجتمعات في جميع انحاء العالم)،² ويمكن القول ان الجائحة حدث شامل يصيب العموم وعند جمهور علماء المسلمين : هي ما لا يستطيع دفعه.

¹ - <https://www.manonline.com> 18:45 .11-09-2021.

² - منظمة الصحة العالمية. مخاطر الأنفلونزا الجائحة وإدارة أثرها، 2018، <https://www.sharjah.a.c.ae>

الفصل الأول:

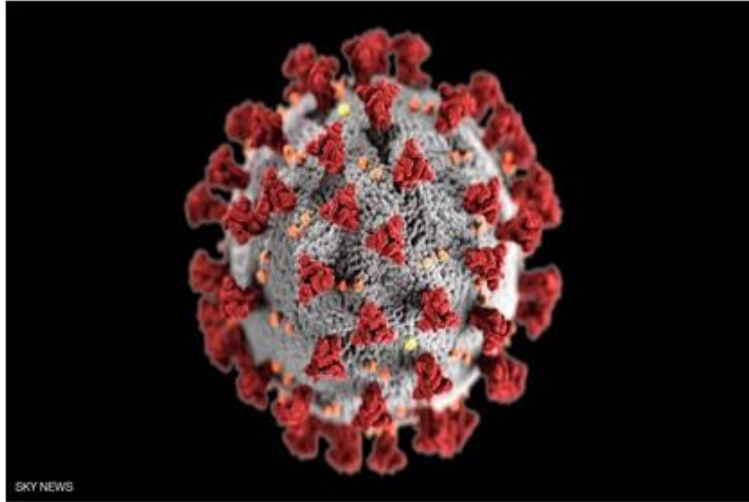
فيروس كورونا والبروتوكول الصحي

تمهيد:

على مر العصور أودت الأوبئة والأمراض بحياة عدد كبير من الأشخاص وتسببت في أزمات كبيرة استغرقت أوقات طويلة لتجاوزها وأكثر الأوبئة فتكا في التاريخ ابتداء من الطاعون الانطوائي حتى فيروس كورونا المستجد، أما أكثر الأوبئة فتكا عبر التاريخ الطاعون الدملي والذي سمي أيضا بالموت الأسود وقد انتشر بين عامي 1347 و 1351.

تسبب في وفاة ما يقرب من 200 مليون شخص حول العالم وضرب معظم دول العالم، وتوالت الأوبئة، ويعرف العالم اليوم ويعيش مرحلة عصبية سببها وباء كورونا، حيث أودى انتشار فيروس "سارس" بحياة 774 شخصا في حين تسبب "ميرس" في مقتل 828 شخصا على الأقل منذ 2012.

أما فيروس كورونا المستجد الذي نشأ في الصين في شهر ديسمبر 2019، وانتقل إلى مختلف أنحاء العالم، فقد حصد ملايين الإصابات وملايين الوفيات، وما يزال يحصد الأرواح وتبقى زمن زواله مجهول.

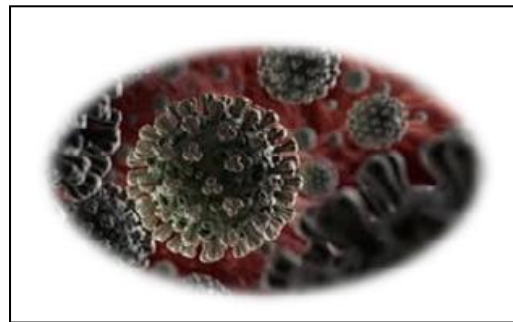
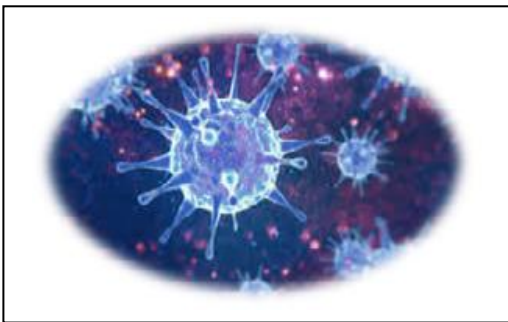


1- تعريف فيروس كورونا:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوانات والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد19.¹

1-1 تعريف كوفيد19:

مرض كوفيد19 هو مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول ديسمبر 2019 إلى جائحة تؤثر على معظم دول العالم.



¹- كوفيد 19 النسخة الأولى 2020/03/50 الانترنا منظمة الصحة العالمية، <https://wikipedia.org> 2021/03/06

1-2 أعراض كورونا كوفيد19:

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وتشمل الأمراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يصاب بها بعض المرضى ومن بين أعراضها الآلام الأوجاع واحتقان الأنف والصداع والام الحلق الإسهال وفقدان حاسة الذوق والشم وظهور طفح جلدي، أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بالأعراض الخفيفة جدا ويتعافى معظم الناس من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص.

لكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريبا من بين 5 أشخاص مصابين بمرض كوفيد19 بمضاعفات وخيمة بين المسنين، والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل: ارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب والرئة، السكري والسرطان.



ينبغي لجميع الأشخاص أيا كانت أعمارهم التماس العناية الطبية فوراً إذا أصيبوا بالحمى والسعال المصحوبة بصعوبة التنفس وضيق التنفس، وألم أو ضغط في الصدر، أو فقدان القدرة على الحركة.

أما عدد الإجمالي للإصابات حول العالم فقد قدرت الوفيات بـ 2.76 مليون حالة وحالات الشفاء قدرت بـ 71.2 مليون، وإجمالي عدد الحالات قدرت بـ 126 مليون وما يزال فيروس كورونا يحصد عددا كبيرا من الإصابات والوفيات في ظل تطور اللقاحات. أمام هذا العدد المرعب من الإصابات والعدد المقلق للوفيات حول العالم أصبح يتوجب على القائمين على الصحة وحكومات الدول التفكير في إيجاد الحلول السريعة والناجعة للحد من انتشار الفيروس وإنقاذ أكبر عدد من المصابين وتجنب إصابة الأصحاء حتى لا يتحول الوباء إلى كارثة بشرية.



1-3 فيروس كورونا الاكتشاف:

يشترك اسم كورونا «coronavirus» وعربيا فيروس كورونا، اختصارا cov باللاتينية corona وتعني التاج أو الهالة حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس مما يظهر على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.¹

¹ https://www.ilajak.com. 06/03/2021, h: 16:15-

أما عن الاكتشاف اكتشفت فيروسات كورونا في عام 1960 وأول اكتشاف كان فيروس التهاب القصبات المعدي في الدجاج، وفيروسات من جوف الأنف لمرضى بشر مصابين بالزكام سميا فيروس كورونا البشري E 229 وفيروس كورونا البشري OC43، منذ ذلك الحين تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك فيروس كورونا "سارس" سنة 2012 وفيروس كورونا الجديد 2019. يعد فيروس كورونا من الأمراض التي عرفتها البشرية منذ زمن وكان يصيب بعض للحيوانات اما ما يعيشه العالم اليوم هو كوفيد19 وهو مستجد (دلتا ودلتا +).

• فيروس كورونا الشكل:

يشير الاسم إلى المظهر المميز للفيروسات (الشكل المعدي للفيروس والذي يظهر عبر المجهر الالكتروني)، حيث تمتلك خملا/زغبات من البروزات السطحية البصلية الكبيرة مما يظهرها على شكل تاج الملك، يحدث هذا الشكل عبر قسيمات فولفية للشوكة الفيروسية (S) تملأ سطح الفيروس.

تساهم عدة بروتينات في البنية العامة لجميع فيروسات كورونا وهي الحسكة (S) في حالة محددة لفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة سارس يعمل نطاق ارتباط بالمستقبل محدد متواجد في (S) كوسيط لتعليق الفيروس على مستقبله الخلوي، وهو الأنزيم المحلول للانجيوتنسين ACE2¹.

¹- فيروس كورونا البشري، ويكيبيديا 12 تشرين الأول 2020، تاريخ التصفح: 15 مارس 2020، الساعة: 17:10.



1-4 تطور فيروس كورونا:

قدر أن احدث سلف مشترك لفيروس كورونا تواجد حوالي 8000 قبل الميلاد. ويمكن أن يكون أقدم من ذلك بمدة معتبرة.

وضع احدث سلف مشترك لكورونا «الفا»، وكورونا «بيتا» وكورونا «دلتا» عند حوالي 2400 قبل الميلاد، 3300 قبل الميلاد، 2800 قبل الميلاد على التوالي، ويرجع تاريخ السلف المشترك لأحدث فيروس كورونا البشري CO43 إلى العقد 1950.¹

تفرع فيروس كورونا البقري وفيروس كورونا الكلبى التنفسي عن سلف مشترك سنة 1951، وتفرع فيروس كورونا البقري وفيروس كورونا البشري OC43 سنة 1899، وتفرع فيروس كورونا البقري عن أنواع فيروس كورونا الخيلي في نهاية القرن الثامن عشر. يقترح تقدير آخر أن فيروس كورونا البشري OC43 تفرع عن فيروس كورونا البقري سنة 1890.

يبدو أن فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) الذي له صلة بالعديد من اجناس الخفافيش قد يكون تفرع من هذه الأخيرة منذ عدة قرون مضت، فيروس كورونا البشري NL63 وفيروسات كورونا الخفاشية تشاركا في احدث سلف مشترك منذ 563 و 822 سنة مضت.

¹-مسارات الأوبئة عبر التاريخ: <https://arabia21.com>، بتاريخ: 2021/04/04، الساعة: 13:20.

اقترح الباحثون أن فيروسات كورونا تطورت بشكل مشترك مع الخفافيش لمدة طويلة وان أسلاف فيروس (سارس) أصابت بالعدوى لأول مرة أنواعا من جنس "هييوسديردات" ثم انتشر إلى أنواع خفاش حدوة الفرس وبعد ذلك إلى قط الزباد وفي النهاية إلى البشر. ¹مما سبق ذكره تبين أن فيروس كورونا ليس بحديث النشأة بل موجود منذ آلاف السنين بعدة أنواع تختلف حدتها وأعراضها كان في البداية عند الحيوان ثم انتقل إلى البشر.



• فيروس كورونا الانتقال:

يتغير فيروس كورونا دائما ولكنه أحيانا يقوم بقفزة تطويرية، عندما يصيب فيروس SARS-CoV-2 شخصا ما، فإنه يختطف الآلية البيولوجية لخلاياه لإنشاء نسخ من نفسه، وفي كثير من الأحيان يتم نسخ المادة الجينية التي يحملها الفيروس بشكل غير صحيح، ما ينتج عنه ما يعرف بالطفرة، وتموت معظم الفيروسات ذات الطفرات، لكن بعضها يصيب خلايا أخرى في الجسم، وفي النهاية يصيب أشخاصا آخرين، وفي بعض الأحيان، يمكن أن يؤدي أحد هذه الأخطاء الجينية إلى تغيير مفيد للفيروس، مثل تمكينه من الوصول إلى الخلايا بسهولة أكبر أو إنتاج المزيد من النسخ منه، أو السماح له بتجنب الاستجابة المناعية

¹ - ترجمة فيروس كورونا في المعجم الصيدلي الموحد، مكتبة لبنان مؤرشف من الأصل، يناير 2020، بتاريخ:

2021/04/04، الساعة: 14:10.

للأشخاص الذين يصيبهم، ووفقا لبحث أجراه الدكتور "أريك فولز" عالم الأوبئة وتطور الأمراض المعدية يوضح: « لا نعرف من أين ظهر أولا لكن يبدو أنه كان هناك تكرارات متعددة له في الصين وأوروبا ». وأضاف أنه عندما لوحظ هذا الإصدار من الفيروس في مارس 2020: " كان ينشر بسرعة في جميع أنحاء العالم ".

وبعد بضعة أشهر خضع فيروس sars-co2 لتغييرات أكثر دراماتيكية لها تأثير مستمر على مسار الوباء، وكانت هذه المتغيرات جديدة لا تظهر فقط تغييرا واحدا في بروتين "سبايك" ولكن طفرات مهمة متعددة، وكان أول ما تم اكتشافه هو المتغير B117 الذي تم تحديده في العينات المأخوذة في كينت جنوب شرق إنجلترا في ديسمبر 2020، وتراكمت في هذه النسخة الجديدة من فيروس 17 طفرة منفصلة في فترة زمنية قصيرة جدا وزادت من سرعة الانتشار.¹ وما يزال من غير الواضح كيف ظهرت هذه التغيرات بالضبط، وتبقى لدى العلماء بعض القرارات أثناء مراقبة الأشخاص الذين يعانون من كوفيد طويل الأمد.

لاحظ الباحثون أن الفيروس يلتقط تغيرات متعددة داخل المرضى، بما في ذلك بعض الطفرات التي شوهدت في المتغيرات الجديدة.

1-5 سلالات فيروس كورونا:

يوجد عدد من السلالات لفيروس كورونا نذكر منها:

- فيروس كورونا البشري (hcov-229E).
- فيروس كورونا البشري (hcov-oc43).
- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة "سارس" (SARS-cov).
- فيروس كورونا البشري (Hcov-NK63).
- فيروس كورونا البشري (HKU1-NK63).

¹ - مديكال اكسبريس: <https://www.arabic.rt.com> بتاريخ: 2021/04/05، على الساعة: 15.30.

- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة (MERS.cov) وعرف سابقا باسم فيروس كورونا الجديد. 2012 (HCOV-EMC).

فيروس كورونا المستجد ويعرف باسم ذات رئة ووهان أو فيروس ووهان نسبة إلى ووهان الصينية التي ظهرت فيها أول حالة ومنها انتشر الوباء في كل أنحاء العالم تقريبا (ncov2019).

تنتشر فيروسات كورونا UKU1-OC43-NL63-HCOV-229E باستمرار بين البشر. وتسبب عدوى في الجهاز التنفسي لدى البالغين والأطفال في جميع أنحاء العالم، هذه السلالات تصيب البشر ويطلق عليها فيروسات كورونا البشرية.¹

جدول سلالات كورونا:

¹- تأليف أسامة أيوب الرب، Na.net.cdn.ampproject.org، تاريخ التصفح: 2021/06/5، الساعة: 9:30

الفصل الأول: فيروس كورونا والبروتوكول الصحي

تاريخ التنمية	أولى العينات الموثقة	تسمية الشكل المتغير حسب تصنيف مشروع نيكت ستين	تسمية الشكل المتغير السلالة حسب تصنيف المبادرة العالمية لتبادل جميع بيانات الإنفلونزا	تسمية السلالة حسب تصنيف بانغو pango	تسمية السلالة وفقا بتصنيف منظمة الصحة العالمية
18 ديسمبر كانون الأول 2021	المملكة المتحدة أيلول سبتمبر 2020	20 اي اس 501 في 1	جي ارواي GRY سبابتاجي آر 501 واي في 1 Formerly GRY 501 Y	بي 117 B 117	الفاجا Alpha
18 ديسمبر كانون الأول 2020	جنوب أفريقيا مايو أيار 2020	20 اتش / اس 501 في 1	جي اتش 501 واي ف 2 Ch (501Y. V 2)	بي 1351 B 1351	بيتا Beta
11 يناير كانون الثاني 2021	البرازيل نوفمبر تشرين الثاني 2020	20 جي / اس 501 واي في 3	جي آر 501 واي في 3 Or 501 y .v2	بي 1 P1	غاما gamma
المتحور المثير الاهتمام 4 ابريل نيسان 2021	الهند أكتوبر تشرين الأول 2020	21 ايه / اس 478 كيه	جي ار في 3 452	بي 16172 B 16172	دلتا delta

مصدر: فيروس كورونا منظمة الصحة العالمية: -ra-net.Cdn.Awpproject.Org

2020.20 أفريل 2021 15:22.

الفرق بين السلالات المتحورة والهجينة من فيروس كورونا

السلالة الهجينة (RECOMBINANT)
نتاج امتزاج فيروسين يتفرعان من فيروس أصلي



لحدث تلك العملية، يجب أن يصيب فيروسان نفس الخلية لدى مريض واحد، وفي لحظة دقيقة جدا، يحدث نسخ متماثل، وينتج عنه تغيير في المادة الوراثية، فيقوم الإنزيم المسؤول عن ولادة نسخة جديدة، بإفراز فيروس ثان هجين

السلالة المتحورة (VARIANTS)
نسخة من الفيروس تضم مجموعة من الطفرات (أي التغييرات في مادته الوراثية)



تم تحديد أكثر من 4 آلاف متحورة عالميا حاليا تعتبر 3 نسخ متحورة مثيرة للقلق، وفقا لمنظمة الصحة العالمية: نسخة اكتشفت في إنجلترا، ونسخة في جنوب أفريقيا، ونسخة في اليابان (اكتشفت هذه النسخة لدى مسافرين قادمين من البرازيل، ولذلك سُميت بالمتحورة البرازيلية).

1-6 أسباب كورونا:

تؤدي عدوى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 أو سارس2 إلى إصابة بمرض فيروس كورونا 2019 أو كوفيد19. يبدو أن الفيروس المسبب لكوفيد19 ينتشر بسهولة بين الناس وسيستمر العلماء باكتشاف المزيد عن كيفية انتشاره مع مرور الوقت. لظهرت البيانات انه ينتشر من خلال المخالطة اللصيقة ضمن 6 أقدام أو 2 متر.

وينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتنفس، يمكن استنشاق هذا الرذاذ أو دخوله في فم شخص قريب أو في أنفه أو في عينه. يمكن أحيانا أن ينتشر فيروس كوفيد19 عند التعرض للقطرات الصغيرة أو الضباب التي تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات، يسمى ذلك الانتقال بالهواء، من غير المعروف حتى الآن شيوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة.¹

ويمكن أن ينقل أيضا إذا لمس الشخص سطحاً أو شيئاً ملوثاً بالفيروس ثم لمس فمه أو أنفه أو عينه لكن خطر الانتقال بهذه الطريقة منخفض، هذه بعض الأسباب التي تؤدي لانتشار الفيروس المعروفة لحد الآن، وماتزال بعض الأسباب مجهولة بالموازاة مع سرعة الانتشار وفي كثير من الأحيان لا يشعر المصاب بأنه مصاب بالفيروس.



¹ - مرض كوفيد19 المستجد، www.mayoclinic.org، بتاريخ: 17 مارس 2021، الساعة: 15:40 .

2- البروتوكول ونشأته:

تمهيد:

إن ما أحدثته جائحة كورونا قلب كل الموازين وفي كل المجالات وعلى كل المستويات حيث كلن الحل الأمثل والأسهل وخاصة في بداية لانتشار الفيروس هو غلق المؤسسات وفرض الحجر المنزلي، غير أن هذا الغلق سيؤثر حتما تعطيل كثير من القطاعات وخاصة تلك الحساسة منها، وكانت المؤسسات التربوية المتضرر الأكبر جراء الغلق ولما كان للتعليم لابد أن يستمر اهدت الحكومة إلى اتخاذ بعض الاجراءات والتي تمثلت في تطبيق بروتوكول صحي في المؤسسات التعليمية. فماذا يحمل هذا البروتوكول؟ وكيف سيطبق؟.

2-1 تعريف البروتوكول:

البروتوكول كلمة يونانية الأصل معناها فرع كتب عليها بند من بنود اتفاقية، كما انه مسودة أصلية تصاغ على أساسها معاهدة أو اتفاقية أو وثائق، وهو كذلك مجموعة من التصرفات والسلوكيات المتعارف عليها (القواعد والتوجيهات)، والبروتوكول مصطلح يطلق على المبادئ والأصول، وتستند مبادئ البروتوكول على مبدأ التحضر، يشمل تفاصيل في العلاقات (قواعد السلوك المراسم) وتصدر هذه المراسم عن هيئة معينة.¹

إذن البروتوكول هو المتفق عليه في أمور معينة يتم إعلامها للجميع تضبط المعاملات بين الأفراد.

¹ - مفهوم البروتوكول: <https://www.almaany.com>، بتاريخ: 15/05/2020، الساعة: 15:45.

2-2 نشأة البروتوكول:

إن البروتوكول فن قديم عرفه قدماء المصريين فقد وجد عندهم صور ونقوش ورسومات على جدران المعاهد تدل على اهتمامهم بهذا الفن(البروتوكول)، فنظموا المعاملات عن طريقه حيث يضم مجموعة من القواعد، كما اهتمت جميع الأديان السماوية بإرساء مبادئ المعاملات، وجاءت الخلافة الإسلامية لتطبيق المبادئ المستمدة من الدين الإسلامي، وهناك كتب من أيام الخلافة الإسلامية دون فيها مبادئ قواعد البروتوكول، أما في أوروبا فقد عرفت البروتوكول في منتصف القرن السابع عشر. هذا ما يعني أن البروتوكول موجود منذ القدم حيث ينظم تعاملات الأفراد ويعطيها الطابع المنظم والمنهج ويضبط سلوكيات الأفراد داخل المجتمع.

2-3 تعريف الصحة:

هي مستوى الكفاءة الوظيفية للكائن الحي أما عند الإنسان فالصحة لدى الأفراد والمجتمعات وفقا لتعريف منظمة الصحة العالمية في إعلان لمبادئ الرعاية الصحية الأولية عام 1978. هي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، وليس غياب أو انعدام للمرض أو العجز هي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، وليس غياب أو انعدام للمرض أو كما عرفت منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة رسميا بأنها حالة من الكمال البدني والعقلي والاجتماعي.¹

¹ - ليلي جبريل، مايو 2020: <https://www.edarabia.Com>، بتاريخ: 2021/06/06، الساعة: 10:40.

إذ أن الصحة مفهوم ايجابي يركز على الموارد الشخصية وكذلك القدرات البدنية للإنسان والصحة هي المصدر الداعم لوظيفة الفرد في المجتمع، وفي الآونة الأخيرة عرف الباحثون الصحة بأنها قدرة الجسم على التكيف مع التهديدات والمخاطر الجديدة التي من الممكن أن تواجهه.

فالاهتمام بالصحة في كل جوانبها أضحى من الأولويات بل من الضروريات خاصة في الوقت الراهن المشحون بالمخاطر وبالأخص تلك التي يتسبب فيها الإنسان وهذا يضعه أمام وعي كبير بالأمراض وكيفية حدوثها.

2-4 تعريف البروتوكول الصحي:

عندما نقول أو نتحدث عن بروتوكول صحي هذا يعني أننا أمام وضعية صحية صعبة ومستعصية، لأنها استوجبت إجراءات وتدابير وهذا ليس بالأمر السهل على الحكومات والقائمين على القطاع، والجزائر من الحكومات التي لجأت إلى البروتوكول الصحي من أجل الحد من تفشي فيروس كورونا وتضمن البروتوكول الصحي مجموعة من التدابير الوقائية الصحي أوصى بها المختصون في مجال الصحة كان علي المؤسسات الالتزام بها من أجل حماية الأشخاص من العدوى.

2-5 الاجراءات المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية:

نظرا للحالة غير العادية والتغير الشامل الذي أحدثته جائحة كورونا فسارعت الحكومة الجزائرية وكغيرها من الحكومات في العالم إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة الوباء وما خلفه من ارتفاع في عدد الوفيات والإصابات فكان البروتوكول الصحي الإجراء الذي اتخذته الحكومة الجزائرية حيث تضمن مجموعة من التدابير المشددة الواجب تطبيقها واحترامها من أجل الوقاية وفيما يخص المؤسسات التربوية اتخذت تدابير خاصة بالدخول المدرسي.



2-6 ثقافة البروتوكول الصحي في المجتمع الجزائري:

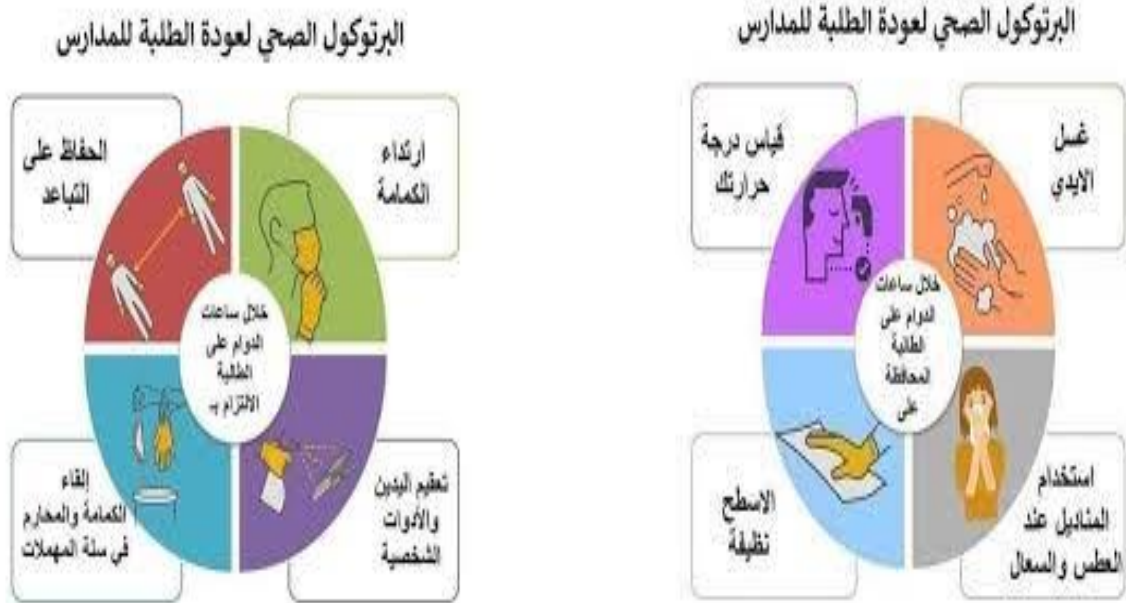
في ما يخص ثقافة البروتوكول الصحي في المجتمع الجزائري فإنه يعد إجراء جديد في المجتمع وفي الحياة الاجتماعية اليومية خاصة وأن المتعارف عليه والبديهي أن البروتوكول معروف لديهم على المستوى السياسي وبالنظر إلى الحالة التي أو جدتها جائحة كورونا توجب تطبيق بروتوكول صحي الغرض منه الوقاية ومنع تفشي الفيروس فشملت إجراءات البروتوكول الحياة اليومية وفي كل المرافق والمؤسسات، فكان على الفرد التقيد والتأقلم مع الوضع الجديد وبما أن التكيف عند الأفراد يختلف من فرد إلى آخر وكذلك درجة الوعي مختلفة فهناك من أصبح البروتوكول الصحي ثقافة لديه يتصرف على أساسها وملتزم بتطبيق ما نص عليه البروتوكول في المقابل هناك من يتراخى في تطبيق التدابير التي ينص عليها البروتوكول.

2-7 البروتوكول الصحي في المدارس الجزائرية:

شدد السلطات العليا في الجزائر بعد اتخاذها لقرار إعادة فتح المدارس وعودة التلاميذ إلى الفصول الدراسية وذلك أثر مشاورات فتحتها وزارة التربية الوطنية مع الشركاء الاجتماعيين وجمعية أولياء التلاميذ، على الاحترام الصارم لشروط النظافة وفق ما يقتضيه

البروتوكول الصحي، ويعتمد البروتوكول الصحي الوقائي المصادق عليه من طرف اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة على عدة تعليمات أبرزها:

- ضرورة احترام معيار التباعد الجسدي 01 متر على الأقل.
- إلزامية وضع القناع الواقي بالنسبة للتلاميذ والأساتذة والإداريين والعمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التعليمية.
- اعتماد نظام التفويج حيث يقسم كل قسم إلى أفواج فرعية لا يتعدى عدد التلاميذ فيها 20 تلميذ، وكذلك التناوب بين الفوجين وتجنب تجمع أعداد كبيرة من التلاميذ وفق تنظيم الاستقبال وحركة التلاميذ، مع ضمان حجم زمني كافي لإرساء الموارد اللازمة لتتصيب الكفاءات المستهدفة في مناهج كل مستوى تعليمي.¹





2-8 هكذا سيتم تطبيق البروتوكول الصحي في المؤسسات التربوية:

كشفت وزارة التربية الوطنية عن البروتوكول الصحي الوقائي الخاص بالدخول المدرسي 2020-2021 في ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا. وتضمن البروتوكول الوقائي مجموعة من التدابير المشددة الواجب اتخاذها في المؤسسات التربوية، وحدد البروتوكول الاجراءات والقواعد التي ينبغي احترامها، حيث تم تحديد تحضيرات خاصة قبل الدخول المدرسي.

وشددت الوزارة على ضرورة التقيد الصارم بإجراءات البروتوكول الصحي إذ يتعين على جميع المتدخلين الامتثال للتعليمات وتطبيق الاجراءات الواردة فيه كل حسب اختصاصه من اجل الحفاظ على صحة المتدربين والطاقم التربوي والإداري وأمرت بضرورة التحلي بالحكمة وعدم التهويل وإفزع التلاميذ في حال تسجيل الإصابة على أحدهم، كما أمرت بتحضير مؤسسات التربية والتعليم العمومية والخاصة قبل الدخول المدرسي من خلال الحرص على تنظيف وتطهير كل مرافق المؤسسة وكذا تنظيف وتطهير خزانات المياه،

وفضاء المؤسسة بوضع مخطط لكيفية تنقل التلاميذ وذلك خلال التاريخ المحدد لدخول الطاقم الإداري.

ونص على وجوب تهيئة مدخل المدرسة بوضع حواجز مادية أو أشرطة ملونة بشكل يضمن تنقل التلاميذ في اتجاه واحد مع احترام التباعد الجسدي كما نص البروتوكول أيضا على الحرس على توفير مستلزمات التنظيف والتطهير والحرص على توفير أجهزة قياس الحرارة بالأعداد الكافية*.

* أنظر نص البروتوكول الصحي وزارة التربية الوطنية.

الفصل الثاني:

المؤسسة التعليمية

تمهيد:

لعملية التعليمية التعلمية قائمة على التفاعل بدرجة كبيرة بين المعلم والتلاميذ وبين هؤلاء أنفسهم إذ أن النجاح الدراسي ينعدم حين ما ينعدم التأثير والتأثر المتبادل، بغية تنمية المهارات المتبادلة المعرفية والسلوكية وتلك هي سيرورة العملية التربوية ولهذا تعتبر المؤسسة التعليمية القلب النابض في المجتمع بحيث إذا تعطلت يتعطل المجتمع لان المجتمع ينهض ويتطور بالإطارات والكفاءات، والمؤسسة التعليمية هي خزان المعارف والعلوم.



1- تعريف المؤسسة التعليمية:

المؤسسة التعليمية هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم و تزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية، وتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية أو المعلمون، الطلاب وأولياء الأمور والهيئات الادارية فيها، ويقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنية معينة،تعتمد هذه الفترة أيضا على نوع المؤسسة التعليمية، وهناك العديد من المؤسسات مثل:رياض الأطفال، المدارس، المعاهد، والجامعات.¹

¹ - سني إبراهيم، المؤسسة التعليمية، مجلة مدارات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، ص 278.

من خلال ما سبق فان المؤسسة التعليمية بمثابة العمود الفقري للمجتمع في المنتج الأول للكوادر والكفاءات التي تنير مستقبل البلدان وتزيح عنها غيوم الجهل والفقر.



2- أهمية المؤسسة التعليمية:

للمؤسسة التعليمية أهمية كبيرة تؤثر على الطالب، وتعمل على بلورة أفكاره وسلوكياته المختلفة، وتعمل كذلك على تلبية حاجاته التربوية والتعليمية، وتظهر أهمية المؤسسة التربوية في:

- تساهم المؤسسة التربوية مساهمة جلية وواضحة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتقويم سلوك الطالب من خلال غرس الوازع الديني لديه، زيادة صلة الطالب بربه من خلال المناهج التعليمية المختلفة، وترسيخ أخلاقيات الدين الإسلامي.
- تساعد المؤسسة التعليمية على تفتح عقلية الطالب، وحرصه على تعلم كل ما هو جديد في مجال العلو والمعرفة للوصول الى المستوى المطلوب من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.

- المؤسسة التعليمية تكسب الطالب العادات والتقاليد والقيم والمعايير التي يسير وفقها المجتمع.

- زيادة الثقافة العامة لدى الطالب من خلال حرصه على قراءة الكتب، وتمدهم بالمهارات الأساسية للتكيف والعيش مع البيئات الاجتماعية المختلفة.

- تساعد الطالب على تحمل المسؤولية ووضع أهدافه الخاصة في الحياة وتحديد مستقبله.¹

3-وظائف المؤسسة التعليمية:

نحصر وظائف المؤسسة التربوية في غايات التربية وذلك من خلال:

- تحقيق التوازن النفسي للفرد في علاقاته مع الأفراد والجماعات.
- تحقيق توازنه النفسي فيما يخص التوازن بين المكون الاجتماعي والمكون النفسي للشخصية.

وهذا كله يتم من خلال تنمية الحس النقدي للفرد واحترام حرته في التفكير والتعبير، والاعتراف بحقه في الاختلاف والاستقلالية الغايات السابقة تحدد الوظائف الأساسية للمؤسسة التعليمية هي كالآتي:²

- الوظيفة البيداغوجية: توفر التعليم ونقل المعرفة.
- الوظيفة الاجتماعية: تقدم المبادئ الأساسية للحياة داخل المجموعة.
- الوظيفة التربوية: توجه الطفل نحو احترام القواعد والقوانين التي تنظم وتحكم المجتمع.

¹- هبة كامل، المؤسسة التعليمية، <https://mawdoo3.com>، بتاريخ: يناير 2016، الساعة: 2021/06/28.

²- علوم التربية: <https://m-facebook.com.posts>، بتاريخ: 2021/05/16، الساعة: 23:30.

• الوظيفة السيكولوجية: المدرسة مجال للحياة يعبر فيه الطفل من خلاله عن رغباته وحاجاته العاطفية.

من خلال ما سبق ذكره يمكن الإقرار بأهمية للمؤسسة التعليمية من خلال وظائفها المختلفة ودورها الفعال على مستوى الفرد والمجتمع.

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

الدراسة الميدانية:

1- تقديم مجتمع البحث:

أجريت الدراسة على عينة من موظفي المؤسسة التعليمية (متوسطة الشيخ مولاي بن شريف سيدي علي، مستغانم) حيث تم اختيار عينة متنوعة.

تحتوي العينة على 10 مبحوثين (أساتذة، مشرف تربيته، مقتصد، ومدير).

وقد ركزت في دليل المقابلة على جائحة كورونا وكيفية تطبيق البروتوكول الصحي في المؤسسة التعليمية.

2- تحليل المقابلات:

• وعي الناس بالفيروس:

يعتبر فيروس كورونا من بين الفيروسات التاجي حديثة الظهور الذي تحول إلى جائحة نظرا لانتشاره في جميع أنحاء العالم، ونظرا لتطرق وسائل الإعلام المختلفة وتعريفها بهذا الفيروس وبفضل الحملات التحسيسية أصبح للمواطن نظرة شاملة عنه، يقول المبحوث رقم 01: "فيروس كورونا هو فيروس قاتل غزى العالم وأرعب سكان المعمورة ينتقل بسرعة بين الأشخاص ويؤثر على صحة المسنين خاصة".

نظرة الأفراد للفيروس انحصرت حول كونه قاتل، وهذا ما روجت له وسائل الإعلام ومنظمة الصحة العالمية باعتباره ينتقل بسرعة فائقة بين الأشخاص ويشكل خطر على صحة المسنين.

يقول المبحوث رقم 05: "فيروس كورونا قاتل ولا يوجد له علاج لحد الآن باستثناء اللقاح ويتخوف الأشخاص من أثاره".

إن بالنظر إلى إجابات المبحوثين يتبين أن درجة الوعي موجودة عندهم فهم على دراية كبيرة بخطورة مرض كورونا ويعرفونه جيدا.

جائحة كورونا مرض لم يسبق للأشخاص وان تعاملوا معه باعتبار انه فيروس مستجد ينتشر بسرعة فكان على القائمين والمختصين إيجاد طريقة تمنع وتحد من إصابة الأشخاص بالفيروس فأطلقوا مجموعة من التدابير الوقائية أصبحت عادة في يوميات الأفراد حتى يحموا أنفسهم يقول المبحوث رقم 03: "اتبعت مجموعة من التدابير الوقائية المتمثلة في:

ارتداء الكمامة، غسل الأيدي باستمرار، استعمال المعقم، وتجنب التجمعات". وبالتالي أصبح لدى الأشخاص وعي بضرورة حماية أنفسهم ومن حولهم.

• تعرف الناس على البروتوكول الصحي:

إن فيروس كورونا اوجب على الحكومات إيجاد حلول تقلل قدر المستطاع من انتشار الفيروس فاهتدوا إلى تطبيق بروتوكول صحي وأبلغوا الأشخاص وعرفوهم على ما ينص يقول المبحوث رقم 02: "أصبحنا نعرف ما جاء به البروتوكول الصحي وهو مسطر من طرف اللجنة العلمية للوقاية من تفشي وانتشار الفيروس وهذه اللجنة مشكلة من دوائر وزارية وجاء فيه الحجر المنزلي وغلق المؤسسات، هذا البروتوكول يمس جميع المؤسسات في الدولة، يحتوي على مجموعة من التدابير والإجراءات تلزم الأفراد بتطبيقها.

ونشرت وسائل الإعلام المختلفة نص البروتوكول الصحي وقدمت شروحات إلى الأشخاص من طرف المختصين حتى يتمكنوا من فهم هذا البروتوكول وتوعيتهم بإتباع إجراءاته، فأصبح لدى الناس وعي بضرورة الالتزام من أجل الحماية والوقاية من تفشي الفيروس.

• رأي الناس في البروتوكول الصحي داخل المؤسسة التعليمية:

المؤسسات التعليمية هي لكثير مؤسسات مسها الغلق وبشكل كبير ولمدة زمنية طويلة وهذا نظرا لأنها تستقطب عددا هائلا من الأشخاص ولما يكتسيه التعليم من أهمية ولا يمكن الانقطاع عن الدراسة لمدة طويلة لان هذا سيضر بشريحة كبيرة من المجتمع.

فكرت الحكومة في إعادة فتح المدارس بمعية بروتوكول صحي يطبق داخل المؤسسة وحسب تصريح المبحوث رقم 08: "أن البروتوكول لم يطبق كما يجب لأن الإمكانيات المادية لا تسمح بذلك"، وفي هذه النقطة اختلفت الآراء ووجهات النظر فيقول المبحوث رقم 02: "إن البروتوكول الصحي مطبق نسبيا لأنه لا يوجد التزام من طرف الجميع وان كان البروتوكول مطبق فانه مطبق داخل الأقسام وعكس ذلك في الساحة نظرا لعقوبة التلميذ الذي لا يعي الأمور بشكل جدي".

فنسبة الوعي عند الأشخاص بالنسبة للبروتوكول الصحي متفاوتة حسب وعي الناس بالفيروس وهذا يضع المؤسسة أمام تحدي تطبيق البروتوكول بنوع من الصرامة من اجل مواصلة العملية التعليمية وضمان السلامة للأشخاص المتواجدين داخل المؤسسة. وحتى يتعرف التلاميذ والمعنيين على البروتوكول الصحي جيدا لجأت المؤسسة إلى الملصقات في المؤسسة وفي الأروقة حتى يبقى التلميذ على اطلاع دائم وتبقى العملية التحسيسية متواصلة بالإضافة إلى الحملات الاشهارية في وسائل الإعلام المختلفة.

• نظرة الناس إلى دور البروتوكول الصحي في الوقاية من تفشي الفيروس:

أصبح البروتوكول من العادات اليومية في حياتنا وثقافته تختلف عند الأفراد فكانت وجهات النظر متباينة فأجاب المبحوث رقم 07: "إن البروتوكول الصحي ليس في جميع الحالات يقي من تفشي الفيروس". وفي المقابل صرح المبحوث رقم 06: "البروتوكول يحد من تفشي الفيروس".

رأي الأشخاص في اقتناء المؤسسات التعليمية للمستلزمات التي ينص عليها البروتوكول تحوي المؤسسة التعليمية على عدد كبير من الأفراد مما يوجب عليها توفير العدد الكافي من المستلزمات المختلفة التي نص عليها البروتوكول وفي هذا يقول المبحوث رقم 10: "اقتنت المؤسسة جميع المستلزمات إلا أنها كلفتها مبالغ معتبرة". وعكس ذلك صرح المبحوث رقم 05: "هناك نقص في بعض المستلزمات مثل أجهزة قياس الحرارة لم تكن كافية أمام العدد

الكبير للتلاميذ". هذا يعني أن نظرة الناس لدور البروتوكول الصحي في الوقاية من تفشي الفيروس كذلك تختلف وهذا حسب طبيعة الفرد والتزامه، فإذا كان ملتزماً بإجراءات البروتوكول الصحي يرى أنه يحد من تفشي الفيروس، وإذا كان متهاوناً في تطبيق البروتوكول فيرى أن دوره محدود ولا يمكنه أن يقي من تفشي الفيروس.

• كيفية تطبيق البروتوكول الصحي في المؤسسة وما اعترضه من صعوبات:

البروتوكول الصحي تدبير جديد دخل حيز التنفيذ في المؤسسة التعليمية خاصة على فئة التلاميذ الذين لا يعون جيداً ضرورة التقيد والالتزام بالإجراءات الوقائية رغم عملية التحسيس من طرف الأولياء في المنزل والطاقم التربوي في المؤسسة، فالتلميذ لا يعي خطورة المرض مثل الراشدين، وفي هذا الشأن صرح المبحوث رقم 08: "وجدنا صعوبة في تطبيق البروتوكول وبالأخص مع التلاميذ وهو أمر مرهق يستوجب كثيراً من المتابعة الدائمة والحرص على التوجيهات المستمرة". ونفس الرأي كان المبحوث رقم 04: "هناك صعوبات في تطبيق البروتوكول الصحي". ويتعدى الأمر التلاميذ فهناك من الراشدين من يعيق تطبيق إجراءات البروتوكول الصحي.

رأي الأشخاص في المستلزمات التي جاءت في نص البروتوكول من أجل الوقاية وتقادي الإصابة بفيروس كورونا في الوسط المدرسي ولاسيما عند التلاميذ والمعلمين والإداريين، بما أن فيروس كورونا سريع الانتشار بين الأشخاص وخصوصيته البيولوجية لا تمكن الشخص من معرفة ما إذا كان مصاباً أولاً، فالسبيل الوحيد لتقادي الإصابة هو تطبيق التدابير والإجراءات الوقائية التي جاءت في نص البروتوكول الصحي المبرمج بين وزارة الصحة ووزارة التربية الوطنية.

ولهذا الغرض خصصت الدولة مبالغ مالية وإمكانات مادية معتبرة من أجل اقتناء كمية كبيرة من المستلزمات تستخدم داخل المؤسسة وفي الأقسام وتعددت هذه المستلزمات من مواد تنظيف وتطهير وأجهزة قياس الحرارة ومعقمات وكمامات ووضعت المؤسسة التعليمية

على عاتقها تكاليف توفير هذه المستلزمات في المؤسسة وحرصت على توفيرها، وفي هذا الشأن يقول المبحوث رقم 07 والمبحوث رقم 10: « نعم اقتنت المؤسسة جميع المستلزمات التي نصه عليها البروتوكول والتي يجب توفرها في المؤسسة».

• رأي الأشخاص في أثر البروتوكول على سير العملية التعليمية وكيف كان التعامل والتوفيق بينهما:

لقد فرضت جائحة كورونا التقليل قدر المستطاع من التجمعات والاحتفاظ في الأماكن المغلقة خاصة الحجرات، وفي هذه النقطة حرص نص البروتوكول على مجموعة إجراءات وتدابير ستغير من السير العادي للعملية التعليمية عكس ما تعود عليه التلاميذ والطاقم التربوي، وبالتالي حتما سيكون هناك تأثير.

وفي هذا الصدد صرح المبحوث رقم 01: " طريقة التفويج كانت صعبة ضف إلى ذلك التأخر في إتمام البرامج بالنسبة للأستاذ بسبب تقليص الحجم الساعي وبالتالي تأثرت العملية التعليمية". وجاء تصريح المبحوث رقم 09: "بسبب الوضع المفاجئ الذي فرضه فيروس كورونا هناك تدهور في النتائج والتحصيل الدراسي ناهيك عن القلق والتوتر الذي لوحظ عند الأساتذة و التلاميذ". فالبروتوكول الصحي غير من مسار العملية التعليمية وكان أثره واضحا وجليا من الناحية السلبية وخاصة على التلاميذ.

• احترام الأشخاص للبروتوكول الصحي من طرف التلاميذ والأساتذة والعاملين بالمؤسسة:

إن البروتوكول الصحي كما سبق و ذكرنا ثقافة جديدة فرضها الفيروس المستجد وأصبح لدى الأفراد وعي به لما قامت به الوزارة المعنية من حملات تحسيسية وتوعوية في هذا الشأن ولكن درجة الوعي بالبروتوكول كثقافة جديدة و كإجراء وقائي احترازي و دوره في الوقاية من نقشي الفيروس يختلف عند الأفراد.

فاحترام البروتوكول الصحي في ذاته يرجع إلى وعي الفرد بأهمية السلامة الصحية عنده، فهناك من يحترم البروتوكول الصحي حفاظا على سلامته فيطبق التدابير التي نص عليها ولوحظ احترام البروتوكول الصحي عند الأشخاص الذين يعانون من بعض الأمراض المزمنة، وهناك من الأشخاص من لا يكثرث بسلامته الصحية ويستهيئ بالفيروس وخطورته، وبالنسبة له لا يشكل خطرا على صحته.

وهناك من يفكر في ابعِد من ذلك ولا يقر بوجود الفيروس أصلا، وفي الأمر يقول المبحوث رقم 06: "نعم احترم المعلمون والتلاميذ والعاملين بالمؤسسة إجراءات وتدابير البروتوكول الصحي". فالخوف من الإصابة وانتقال العدوى يجعل البعض يحترم التدابير الوقائية، وفي المقابل صرح كل من المبحوث رقم 03 و 07 فقالا: "لم يحترم الجميع البروتوكول الصحي لان العقلية تختلف عند الأشخاص وهناك ملل من تطبيق الإجراءات ونقص في الثقافة الصحية وعدم التعود على مثل هذه التدابير". وعليه فاحترام البروتوكول يختلف باختلاف الثقافة الصحية والوعي عند الأفراد ومدى اهتمامهم بسلامتهم وسلامة من حولهم.

• إجراء نظام التفويج الذي جاء في نص البروتوكولو الأشخاص ونظرتهم في هذا الشأن:

حسب ما خرجت به الوزارة والشركاء المعنيين فإن نظام التفويج يضمن أقسام نموذجية ب 25 تلميذ على الأكثر ويقلل إلى حد كبير من مشكل الاكتظاظ الذي يطرح سنويا بقوة في كل دخول مدرسي مع الإبقاء على نظام التناوب من خلال ضمان التدريس الحضوري يوما بيوم.

فنظام التفويج كان مطلب العديد من المهتمين في مجال التعليم من اجل تعليم جيد خاصة وأن المدارس الجزائرية تعرف نسبة كبيرة من المتدربين أمام نقص الهياكل والمؤسسات التي لا تستوعب هذا العدد والمقاعد البيداغوجية محدودة . ولما استجد فيروس

كورونا على الجزائر كغيرها من دول العالم كان على القائمين في المجال العمل على استمرارية التمدرس.

وأخذ إجراء نظام التفويج وهو ما جاء في نص البروتوكول الخاص بوزارة التربية الوطنية وجاء فيه التقليل من توادد الأشخاص في المؤسسة التعليمية وداخل الحجرات من اجل تقادي تفشي الفيروس والعمل بنظام التباعد الجسدي وبما أنه إجراء جديد في المؤسسات التربوية فحتمًا سيكون له تاثير على التحصيل الدراسي للتمليذ ومردودية الأستاذ.

وفي هذا الصدد صرح المبحوث رقم 09: القول: "للتفويج إيجابيات حيث يستطيع الأستاذ التمييز بين الكفاءات عند التلاميذ واكتشاف الفروقات الفردية لديهم وبالتالي الاهتمام بجميع التلاميذ والقدرة على مراقبة الواجبات الموجهة اليهم باستمرار وانتظام". وفي نفس الموضوع صرح كل من المبحوثين رقم 05 و 10 للتفويج سلبيات بالنسبة للأستاذ بسبب التعب والإرهاق لأنه يكرر الدرس عدة مرات في اليوم وبالنسبة للتمليذ يظهر تأثيره السلبي فيتنذبذب تحصيله الدراسي وهذا لسبب الانقطاع عن الدراسة عدة مرات في الأسبوع ووبلتالي التكاسل وعدم المواظبة".

إذن حسب آراء المبحوثين للتفويج سلبيات وإيجابيات ولكنه خفف من مشكل الاكتظاظ وساعد ولو بقدر في عملية التدريس وعليه يمكن أن يعمم هذا الإجراء خارج الظروف الاستثنائية وإذا كان العمل بهذا الإجراء في الظروف العادية حتمًا ستكون النتائج إيجابية لأنه سيكون هناك متسع من الوقت و ظروف أخرى حسنة و دراسة دقيقة تتكيف مع طبيعة المناطق والمؤسسات التعليمية وأطقمها.

3- الاستنتاج:

استنادا إلى الفرضيتين اللتان بنيتا عليهما الدراسة، ومز خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين والمتمثلين في موظفي مؤسسة تعليمية، اتضح أنّ البروتوكول الصحي يواجه صعوبات في تطبيقه وهذا حسب ثقافة الأفراد فهناك من هو ملتزم بتطبيق إجراءاته، وهو فعال بالنسبة له وهناك من يتراخى لي تطبيقه وبالتالي فاعليته نسبية.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش آسفي
المديرية الإقليمية بالعمارة

ألتزم بقواعد البروتوكول الصحي الخاص بمدرستي كي أحمي نفسي وأسرتي





أرتدي الكمامة بجميع
مرافق مدرستي

البروتوكول الصحي للتوقية من كورونا





ألتزم بعلامات التشوير
أثناء الدخول أو الخروج
من مدرستي



أنظف و أعقم يدي
باستمرار
سواء بالصابون
أو المعقمات



ألتجنب الاكتظاظ
و التجمعات داخل
أو خارج مدرستي



أستعمل المرفق أو
المنديل أثناء السعال
أو العطس



أستعمل أدواتي
المدرسية
الشخصية و لا أتبادلها



ألتجنب المصافحة مع
زملائي
أو الأطر التربوية

الختامة

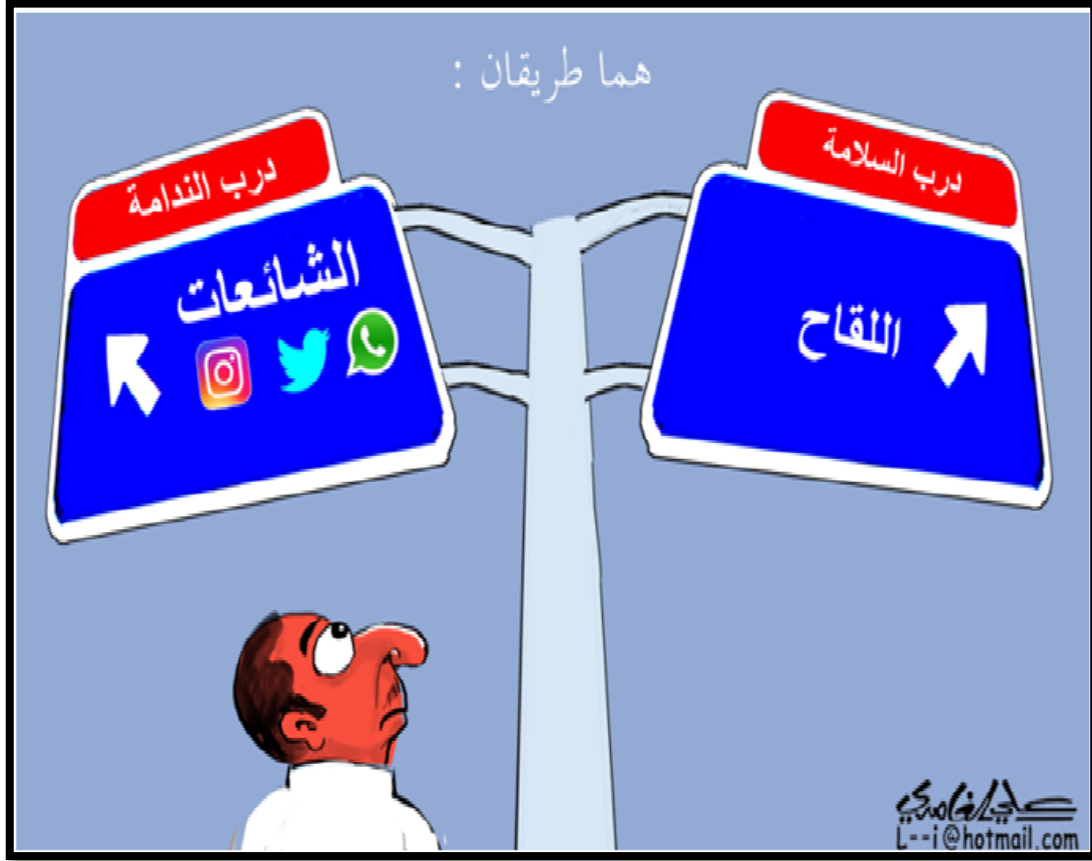
الخاتمة:

البروتوكول الصحي في المؤسسات العلمية ومن خلال آراء المبحوثين فهو ثقافة جديدة دخلت حيز التنفيذ جراء الوضع الصحي المقلق، بحيث أن التعامل مع الفيروس يختلف عند الأشخاص، فهناك من يرى أن الفيروس يشكل خطرا على الصحة العامة وبالتالي نظرته إلى البروتوكول وكيفية تطبيقه واحترامه واجبة وأنه يقي من تفشي الفيروس.

ومن خلال تفكير هؤلاء الأشخاص فالبروتوكول الصحي مطبق وفعال بالنسبة لهم. فالفاعلية تظهر على مستوى هذه المجموعة التي تعي خطورة الفيروس وتحترم البروتوكول. وفي المقابل هناك أشخاص لا يعون خطورة الفيروس وسرعة تفشيه والبروتوكول الصحي بالنسبة لهم لا يقي من تفشي الفيروس. ما لوحظ من خلال استجابات المبحوثين أن هناك من يستهين بالمرض ولا يطبق ولا يحترم إجراءات البروتوكول الصحي في المؤسسة التعليمية وبالتالي ففاعلية البروتوكول الصحي نسبية.

وعليه يتبين من خلال هذه الدراسة أن الثقافة الصحية غير موجودة عند الجميع رغم إصرار الجهات الوصية على ضرورة تطبيق البروتوكول الصحي واحترامه من طرف الأشخاص المتواجدين في المؤسسة التعليمية وبالتالي يجب التعامل في مثل هذه الحالات بأكثر صرامة وجدية. وفي بيان التعليم أثناء جائحة كورونا وما تحمله من تداعيات وظروف استثنائية. علمتنا أزمة جائحة كورونا أنه يمكن أن نحدث إصلاحات إجرائية عميقة في نظامنا التربوي بتقليل عدد المتعلمين في كل فصل دراسي إلى الحد المعقول، والعمل بنظام الدوامين في المرحلتين الأكاديمية والثانوية والتخفيض من الحجم الساعي ولو كلف ذلك زيادة توظيف الأساتذة، ومن جانب آخر ستصبح مراجعة مضامين المناهج التعليمية ضرورة ملحة.

كما علمتنا أزمة جائحة كورونا أن حسن التصرف في اغتنام الفرص هو المنطلق للوصول إلى وجهات نظر إصلاحية في ميدان التربية تقبل التطبيق بعد أن كانت في خانة الممرات الصعبة أو المستحيلة التنفيذ في الآونة السابقة وصدق من قال: "الازمة تولد الهمة".



المراجع

قائمة المراجع:

1. كوفيد19 النسخة الاولى 2020/03/50 الانروا
<https://www.ilajak.com.06/03/2021.16:15h>
2. كوفيد 19 منظمة الصحة العالمية 2020 : 2021/03/06-16:50.h
3. فيروس كورونا منظمة الصحة العالمية، 2020 : ra-net.Cdn.Awpproject.Org ،
أفريل 2021 ، 22:15.
4. فيروس كورونا البشري ويكيبيديا 12 تشرين الاول 2020 تاريخ التصفح: 15 مارس
2020 ، ساعة 17:10 .
5. مسارات الأوبئة: <https://arabia21.com> ، عبر التاريخ. 2021/04/04 ،
13:20.
6. تأليف أسامة أيوب الرب تاريخ التصفح: 2021/06/25 ، 9:30
Na.net.cdn.ampproject.org
7. ليلى جبريل مايو: <https://www.edarabia.com> ، 2021/06/06 ، 10:40.
8. مفهوم البروتوكول <https://www.almaany.com> ، 13:45h، 15/05/2020.
9. إسلام كعيبش، عودة حذرة الى مقاعد الدراسة بالجزائر، سكاي نيوز، 20 افريل 2021 ،
11.10.
10. سني إبراهيم. المؤسسة التعليمية، مجلة مدارات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021
11. هبة كامل المؤسسة التعليمية: <https://mawdoo3.com> ، يناير 2016 ،
2021/06/28.
12. علوم التربية: <https://m-facebook.com.posts> ، 16/05/2021 ، 23:30.

الملاحق

دليل المقابلة:

• السن.

• الجنس.

1. ماذا تعرف عن جائحة كورونا؟.
2. كيف تعاملت مع الفيروس؟ و لماذا؟.
3. ما هي التدابير الوقائية التي اتخذتها.
4. ما هو البروتوكول الصحي و ماذا تعرف عنه؟.
5. ما رأيك في البروتوكول الصحي داخل المؤسسة؟.
6. في رأيك هل البروتوكول الصحي يقي من تفشي فيروس كورونا؟.
7. هل اقتنت المؤسسة جميع المستلزمات التي ينص عليها البروتوكول.
8. هل واجهتم صعوبات في تطبيق البروتوكول الصحي داخل المؤسسة؟ لماذا؟.
9. هل أثر البروتوكول الصحي على سير العملية التعليمية؟ لماذا؟.
10. هل احترم كل التلاميذ والمعلمين البروتوكول الصحي؟ لماذا؟.
11. تضمن البروتوكول الصحي إجراء تمثل في نظام التفويج كيف كان تأثيره بالسلب أم بالإيجاب من ناحية التحصيل الدراسي للتلميذ ومردودية الأستاذ؟.

جدول توزيع السن والجنس

المعطيات رقم المقابلة	الجنس	السن	المهنة	تاريخ المقابلة
01	أ	40	استاذة	2021/06/06 10:10
02	أ	41	استاذة	2021/06/06 14:30
03	ذ	47	استاذ	2021/06/07 11:10
04	ذ	44	استاذ	2021 /06/08 09:30
05	ذ	55	استاذة	2021/06/08 13:15
06	أ	48	استاذة	2021/06/09 10:25
07	أ	30	مقتصدة	2021/06/10 10:00
08	ذ	40	مشرف	2021/06/13 10:30
09	أ	49	استاذة	2021/06/14 13:45
10	ذ	45	مدير	2021/06/15 10:30